على هامش ندوة نظمتها المؤسسة الطبية الميدانية إحياءً لليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة

الندوة هي المبادرة الأولى التي تتبناها المؤسسة لمناهضة العنف ضد المرأة

احتفت المؤسسة الطبية الميدانية في كلية الطب والعلوم الصحية باليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة في ندوة التوعية المباشرة للعاملين في مجال الصحة لمواجهة العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي تحت شعار «من السلام في المنزل إلى السلام في جميع أنحاء العالم ،معاً لوقف العنف ضد المرأة».

وعلى هامش انعقاد الندوة التقت صحيفة (14اكتوبر) مع الجهة المنظمة وعدد من المشاركين حول موضوع العنف ضد المرأة فكانت حصيلة اللقاءات كالتالي:

أجرى اللقاءات/محمد فؤاد - تصوير/ قيصر ياسين

هناك العديد من القضايا والممارسات ضد المرأة بحاجة إلى توعية المجتمع بها

المؤسسة والتطورات الجديدة

في البدء استعرض الدكتور مهيب عباد رئيس المؤسسة الطبية الميدانية بعدن مهام وأهداف المؤسسة منذ ثلاث سنوات من تأسيسها وتفرغها في مجال العمل الميداني التطوعي والإغاثة إلى جانب اهتمامها بالتدريب والتأهيل للكوادر الصحية الشابة ،معتبراً أن مثل هذه الفعاليات النوعية تعد باكورة أعمال المؤسسة فيما يعرف بمصطلح (النوع الاجتماعي) والعنف الموجه ضد المرأة.

وقال إن المؤسسة تطورت وتوسعت بفعل جهود المتطوعين من كلية الطب والأسنان والخريجين من معهد أمين ناشر للعلوم الصحية بالمحافظة ،مشيرا في الوقت نفسه إلى أن المؤسسة منذ نشأتها كانت تعنى بأعمال الإغاثة وتطورت لتهتم بجانب التوعية الصحية.

وأضاف في سياق حديثه أن المؤسسة وضمن مشروع عملها امتد عطاؤها ليصل إلى افتتاح ثلاثة فروع لها في محافظات (شبوة، والضالع ، وأبين) إلى جانب مكتبها الرئيسي بعدن، مؤكدا أنهم يسعون خلال العام القادم 2014م إلى تأسيس فروع أخرى للمؤسسة لتشمل محافظات (الحديدة، وحضرموت،ولحج، والمهرة) مضيفاً إن مشروع مكافحة سوء التغذية الذي تدعمه اليونيسف مازال متواصلاً في المحافظات المستهدفة.

وأشار مهيب في حديثه إلى أن المؤسسة ستنفذ خلال العام القادم العديد من البرامج فيما يخص التدريب المستمر للكوادر الصحية لتغطية النقص الكبير للعاملين الصحيين وتأهيلهم، مؤكدا في ختام حديثه أن المؤسسة قد أحيت اليوم العالمي لمكافحة الايدز بالتعاون مع البرنامج العالمي لمكافحة مرض الايدز ومن خلال التوعية بأسباب انتقال هذا المرض وكيفية الوقاية منه إلى جانب القضاء على وصمة التمييز للمرضى المصابين به، وتشمل الحملة ثلاث محافظات وستطور لتصل إلى ست محافظات ،ودعا الدكتور عباد في حديثه الطلاب من كلية العلوم الصحية والمعاهد إلى الانخراط بالعمل التطوعي في المؤسسة ،باعتبار التطوع جزءاً أساسياً من ديننا الحنيف ويصب في خدمة المواطن وعملاً إنسانياً بالدرجة الأولى.

■ الدكتور مهيب عباد

■ الدكتورة أسماء دريب

■ الدكتورة رجاء عبد احمد

هدف الندوة

من جانبها أكدت الدكتورة أسماء دريب المدير التنفيذي للمؤسسة الطبية الميدانية إن الهدف من عقد هذه الندوة التي حملت شعار «من السلام في المنزل إلى السلام في العالم » هو وقف العنف ضد النساء واعتبرتها المبادرة الأولى التي تتبناها المؤسسة تزامناً مع الحملة العالمية لمناهضة العنف ضد النساء المتمثلة بـ(16) يوماً ، وفكرة هذه الندوة هي رفع الوعي في أوساط الطلاب والخريجين الجامعيين في كلية الطب والأسنان بعدن ، والعمل على تشكيل شبكة لحماية هؤلاء النساء سواء بالتوعية أو علاجهن صحياً ونفسياً ومن كافة النواحي.

وقالت الدكتورة دريب أن خوض المؤسسة في مثل هذه المجالات الجديدة في التوعية يعد بادرة طيبة لتنضم إلى بقية المؤسسات المحلية والمنظمات الدولية لحماية النساء بما يعرف بمصطلح (النوع الاجتماعي)،مشيرة إلى أن المؤسسة تعمل على مشروع كبير للحد من سوء التغذية عند الرضع وصغار الأطفال بالتعاون مع اليونيسف وهو البرنامج التغذوي للأطفال اقل من خمس سنوات وسوف ينتهي المشروع في نهاية شهر ابريل من العام القادم2014م ،مضيفةً أن المؤسسة اختصت ببرامج جديدة تعنى (بالنوع الاجتماعي) واستبشرت دريب أنه في العام القادم سيكون للمؤسسة مزيج من المشاريع والأنشطة والفعاليات.

التصدي للظاهرة

من جانب آخر تطرقت الدكتورة رجاء عبد احمد نائب العميد لشؤون الطلاب في كلية الطب البشري إلى انعقاد الندوة الخاصة بالعنف ضد المرأة قائلة: لاشك أن العديد من القضايا والممارسات ضد المرأة بحاجة إلى التوعية العامة بأحكام الشريعة الإسلامية حولها من خلال التوعية بخطورة مثل تلك الممارسات ونتائجها السلبية التي تمس المرأة والمجتمع،ومخالفتها الصارخة لكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام باعتبارها مهمة فقهاء علوم الشريعة والمرشدين وخطباء المساجد،مضيفة : من الضروري قيامهم بتصويب المفاهيم المغلوطة نحو مختلف قضايا المرأة كالتعليم واختيار شريك الحياة وتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية ،ودعت إلى ضرورة العمل بجدية على التصدي لكافة أشكال العنف ضد المرأة، وتغيير التوجه الاجتماعي تجاهها بالتوازي مع تعديل البناء القانوني وفلسفته في هذه الشؤون، وقالت في الخلاصة انه لابد أن نقر بحقيقة أن مناهضة العنف ضد المرأة في اليمن،تتطلب جهوداً كبيرة سواء في الجوانب الاجتماعية أو في مجال القانون وذلك لوجود العديد من المعوقات في مقدمتها تدني الوعي للتفريق بين الحرص على أهمية الاستقرار الأسري وبين ضمان حصول المرأة على حقوقها في سبيل مصلحة الأسرة والمجتمع وتحقيقها للعدالة الاجتماعية.

وفي الندوة استعرض عدد من الأطباء والمهتمين بهذا المجال مجموعة من الأوراق الخاصة بمناهضة العنف ضد المرأة إلى جانب تعريف العنف ضد المرأة والاتفاقيات المتعلقة بحماية المرأة والأطر القانونية ووجهة نظر الإسلام حول موضوع الظاهرة.

على هامش حلقة التوعية الخاصة بالعنف الأسري بعدن

مشاركون : العنف ضد المرأة امتهان للكرامة الإنسانية وخرق لكل المواثيق الدولية والشرائع السماوية

لقاءات وتصوير / أشجان المقطري

حاجة المجتمع إلى دورها

بداية اللقاء كان مع الأخت / فاطمة مريسي . رئيسة اتحاد نساء اليمن بعدن حيث قالت: إن حلقة النقاش هذه جاءت ضمن فعاليات 16 يوما لمناهضة العنف ضد المرأة.

كما يعد العنف ضد المرأة امتهانا للكرامة الإنسانية وخروجا وخرقا لكل المواثيق الدولية والشرائع السماوية، فهو هدر لحقوق الإنسان التي ضمنتها الكثير من الشرائع والسنن، ودافع عنها الإنسان وضمنها في مدوناته القانونية، إلا إن هناك بعض الظروف السياسية والاجتماعية والسياسية أفرزت بعض العوامل التي صعدت من وتيرة العنف بشكل العام لاسيما العنف الموجه ضد المرأة، رغم سعي المرأة وجهادها ووقوفها إلى جانب الرجل وحاجة المجتمع إلى دورها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وقالت: تسعى الحملة إلى تنفيذ العديد من الفعاليات والأنشطة تشمل محاضرات وجلسات نقاش وعرض فلاشات تلفزيونية بأضرار الزواج المبكر وقضيتي (الزواج المبكر وختان الإناث) والتي تحمل رسائل وشعار الحملة العالمية من أجل زيادة الوعي المجتمعي بحقوق النساء، ومن جانب آخر نشر هذه التوعية في المجتمع الذكوري أيضا،عبر نشر ثقافة احترام وتقدير المرأة التي تشكل نصف المجتمع بل غالبيته ، مضيفة إن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة في بث العديد من الثقافات إلى جميع المجتمعات سلبا أو إيجابا واضح للجميع، لذا من الضروري تعميم هذه التوعية لتصل إلى هذه الوسائل لتقوم بالتغطية اللازمة لذلك.

كما أشادت بدور الشباب في رفع وعي المجتمع بهذا الخصوص لنشر ثقافة العدالة الاجتماعية بين الرجل والمرأة.. مؤكدة استمرارية عمل الاتحاد لما من شأنه الدفاع عن حقوق النساء كشريك أساسي في التنمية.

دور الرجل والمرأة

فيما أكدت الأخت فالنتينا عبد الكريم مهدي دور الجنسين (الرجل والمرأة) وكذلك الدور الذي يلعبه الاتحاد بشأن الدفاع عن قضايا النساء المعنفات.

وتحدثت عن العنف ضد المرأة حيث قالت : هو ما يرتبط ارتباطا وثيقاً بظاهرة العنف عامة، التي تعكس الجانب الانحرافي المهدد لاستقرار المجتمع.

فالعنف ضد المرأة يؤدي إلى خلق أشكال مشوهة من العلاقات الاجتماعية، وأنماط من السلوك المضطرب داخل الأسرة وخارجها.

16 يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة

من جانبها تحدثت هدى محسن الصراري إحدى المحاميات وعضو في الفريق القانوني لاتحاد نساء اليمن بعدن والمدير التنفيذي لمؤسسة الوضاح للحوار والتنمية قائلة: بمناسبة مرور 16يوماً لمناهضة العنف ضد المرأة، قام الاتحاد بفعالية دعا فيها شباب وشابات من منظمات المجتمع المدني وناشطين لعرض ورقة عمل تحمل عنوان العنف الأسري توضح لهم الأسباب والدوافع والحلول بأعتباره من أخطر أنواع العنف الذي يمارس في إطار الأسرة وهو مسكوت عنه وغير مرصود، والغرض منها هو توعية الشباب بهذا الشأن لرفع مستوى الوعي لدى المجتمع.

وأشارت إلى إن هناك مشروعاً للحماية القانونية للمرأة ومناصرتها وهو مشروع قائم بدعم منظمة اوكسفام وينفذه اتحاد نساء اليمن فرع عدن ويجري تنفيذه على مستوى خمس محافظات داخل اليمن قائم على أساس الدفاع القانوني الذي ينقسم إلى الدفاع القانوني الخاص بالنساء في السجن، وكذا وحدة استماع خاصة لسماع النساء المعنفات.

■ هدى محسن الصراري

■ محمد أنور

■ دنيا عبد السلام

■ فاطمة مريسي

ظاهرة قديمة وكبيرة الاتساع

دنيا عبد السلام تحدثت عن العنف ضد المرأة قائلة: لقد استفدنا من هذه الحلقة الخاصة بالعنف الأسري كثيراً.

وأضافت: أن ظاهرة العنف ضد المرأة ظاهرة قديمة وكبيرة الاتساع منذ أن كانت المرأة في العصر الجاهلي تباع وتشترى، وتوأد في التراب وهي حية، فلا نتوقع أن يكون حل هذه الظاهرة أو علاجها آنيا وبفترة قصيرة، وإنما لابد من كونه جذريا وتدريجيا من أجل القضاء عليها أو إنقاصها بأكبر قدر ممكن.

قوانين تحفظ حق المرأة

وفي حديثه عن قضايا العنف ضد المرأة يقول الأخ محمد أنور: توجد الكثير من القضايا المتعلقة بالعنف ضد المرأة والمنتشرة في اليمن، بسبب العادات والتقاليد التي تجعل الرجل هو المسيطر.

ومن خلال هذه الحلقة النقاشية تعرفنا أن المرأة نصف المجتمع أن لم تكن المجتمع كله فهي: (الأم، والزوجة، والأخت) فلذلك لابد من معرفة قوانين منع العنف ضد المرأة، كما عرفنا أيضا أن هناك قوانين تحفظ حق المرأة لكنها لا تفعل.

إنسانية المرأة

أما الأخ / صلاح سالم مشارك فقال: من ناحية أسرية توجد مفاهيم ومبادئ جذرية خاطئة تم نسبها إلى عادات مجتمعنا مثل التسلط من قبل الرجل في الأسرة ، ويجب تفهم مبدأ التفاهم وحرية الرأي من الزوج لزوجته، وكذا مبدأ الطاعة والمودة بين الزوج وزوجته.

وأخيرا.. فان مشوار علاج العنف لازال في بداياته حتى تتغير العقلية والرؤية العامة تجاه المرأة، وتصبح المرأة إنسانا ذا كيان، وذا اعتبار ثابت لا يمكن في أي وقت التنازل عن حقوقه والتضحية بمكتسباته.

أخي المواطن ..
أختي المواطنة

أطباء اليمن والعالم العربي والإسلامي يحرصون على تحصين أطفالهم بكامل لقاحات التطعيم الروتيني في المرافق الصحية وخلال الحملات .. ودوركم أن تحذو حذوهم بتحصين أبنائكم دون تردد..

الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال (16-18 ديسمبر 2013م) من منزل إلى منزل، بجميع محافظات الجمهورية